

شخصية تجمع الفضائل - 62/01/5341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:18](#)

وكل ضلالة في النار عباد الله ان شأن المؤمن عظيم عجيب فهو مجمع للفضائل وهو طاهر حسا ومعنى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجس وكذلك قال لنا عليه الصلاة والسلام - [00:00:40](#)

لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن هذا المؤمن يعيش في جنة الرضا في الدنيا قبل جنة الرضوان في الآخرة وقد قال عليه الصلاة والسلام يا ابا سعيد من رضي بالله ربا وبالله ديننا وبمحمد نبينا فقد وجبت له الجنة - [00:01:07](#)

وجبت له الجنة الرضا بربوبيته تعالى الرضا بعبادته وحده لا شريك له الرضا بتدبيره وقضائه الرضا بالاسلام ديننا الرضا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به. فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بين - [00:01:34](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما مات لصدقة ابن عامر المازني رحمه الله سبعة ابناء سبعة ابناء في يوم واحد بالطاعون فقال اللهم اني مسلم مسلم - [00:02:00](#)

وكان من ادعية عمر ابن عبدالعزيز اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل شيء ان اخرت ولا تأخير شيء عجلته. المؤمن اذا جاءه الامر سلم واستسلم. سواء كان - [00:02:24](#)

امرا شرعيا او امرا قدريا كونيا. فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقال تعالى انما كان قول المؤمنين اذا - [00:02:44](#)

دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. ومن نفائس كلام بعض علمائنا اذا جاءك الامر فاعمل به ولا تسأل. هل هو للايجاب او للاستحباب واذا جاءك النهي فاتركه ولا تسأل. هل هو للتحريم ام للكراهية - [00:03:04](#)

عباد الله ان المؤمن مع اخوانه كالبنيان المرصوص قال عليه الصلاة والسلام ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وكما قال الله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. هذه الولاية التي تقتضي محبة ونصرة وتأييدا - [00:03:33](#)

هذه الولاية التي تقتضي دفعا عنه وحماية له وسهرا على مصلحته ايا كانت بلده وقد عبر عن هذا المعنى الشاعر المسلم لما قال تذوب حشاشات العواصم حسرة اذا دميت في كف بغداد اصبع - [00:04:00](#)

وان بردا انت لخطب مياهه لسالت بوادي النيل للنيل ادمع ولو مس رضوى عاصف الريح مرة لباتت له اكبادنا تتقطع كان اويس القرني رحمه الله وهو يسمع بعض ما في المسلمين من الفاقة وهو نفسه فقير - [00:04:31](#)

اللهم اني اعتذر اليك من كل كبد جائعة وجسد عار وليس لي الا ما على ظهري وفي بطني والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لنا المؤمن مرآة اخيه فهذا يقتضي نصحا - [00:04:57](#)

وعملا بالمصلحة وقال المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه. ما معنى يكف عليه ضيعته؟ يعني يمنع عنه التلف والخسران يجنبه المصائب ما استطاع يحميه وقوله يحوطه من ورائه يعني يحفظه ويصونه ويذب عنه - [00:05:19](#)

وعن ماله وعرضه في غيبته وحضوره. ومن رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة ان هذا المعنى في القيام بمصالح

المسلمين جسده عمر رضي الله عنه الذي كان يطوف - 00:05:49

يحرص ويتفقد ويسد الحاجة والخلل فكان ليلة مع غلامه اسلم وابصر من بعيد نارا فقال لمولاه يا اسلم اني لارى ها هنا ركبا قصر بهم الليل والبرد تنطلق بنا فاذا بامرأة معها صبيان صغار وقدر منصوبة على نار وصبيانها يتضاغون - 00:06:09
يعني يصيحون من الجوع فسألها عمر عن حالها فقالت قصر بنا الجو الليل والبرد فسألها فما بال هؤلاء الصبية يتباغون؟ قالت الجوع قال فاي شيء في هذه القدر قالت ما اسكتهم به حتى يناموا - 00:06:47

والله بيننا وبين عمر قال اي رحمك الله وما يدري عمر بكم قالت يتولى امرنا ثم يغفل عنا فاقبل عمر على مولاه وقال انطلق انطلق فاتيا دار الدقيق فاخرج عمر كيس دقيق وبعض الشحم. فقال لمولاه احمله علي. قال انا احمل عنك يا امير المؤمنين - 00:07:16
قال تحمل عني اوزاري يوم القيامة قال فحملته عليه فانطلقا وانطلقت معه يهرول حتى جاءها فالقى عندها ذاك الكيس من الدقيق وقال ذري علي وانا احرك لك وجعل ينفخ تحت القدر ثم انزلها فقال اعطيني شيئا ليفرغ فيه الدقيق فافرغها ثم قال اطعميهم -

00:07:42

وانا اسطح لهم يعني ابسطه حتى يبرد. فلم يزل حتى شبعا. وترك عندها زيادة وقال وقام عمر وقام معه مولاه فقامت المرأة وهي تقول جزاك الله خيرا انت كنت اولى بهذا الامر من امير المؤمنين - 00:08:14
فقال قولي خيرا اذا جئت امير المؤمنين وحديثني هناك ان شاء الله ثم تنحى ناحية واستقبلها من بعيد فربض مربضا ولم يغادر حتى رأى الصبية لعبوا فتعبوا فناموا وهدأوا وقال يا اسلم ان الجوع اسهرهم وابكاهم. فاحببت ان لا - 00:08:38
حتى ارى ما رأيت اللهم اجعلنا قائمين بحق اخواننا يا رب العالمين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له - 00:09:04

لم يتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. دعا الى الله ولم يشرك به احدا. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك سيدنا وقودتنا وامامنا اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ذريته - 00:09:27

الطيبين وازواجه و خلفائه الميامين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عباد الله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه لو عمل بهذا الحديث المؤمنون كم يا ترى ستري من حسد او بغضاء او قطيعة او عداوة تعج بها اليوم - 00:09:47
لكن وبيوت الناس المؤمن حسن الخلق وقولوا للناس حسنا وخالق الناس بخلق حسن من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره قال رجل يا رسول الله ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها - 00:10:15

وصيامها وصدقته غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال قالوا يا رسول الله فان فلانة يذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها يعني النوافل وانها تصدق بالاثوار من الاقط يعني قطع اللبن الجامد - 00:10:41
هذه صدقتها وهذه حيلتها ولا تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في الجنة. رواه احمد وهو حديث صحيح هذا التفقد من المؤمن لخوانه ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع ما امن بي - 00:11:13

من بات شعبان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته. قالوا وما جائزته يا رسول الله؟ قال يومه وليلته. هذا الواجب - 00:11:33

والضيافة ثلاثة ايام يعني المستحب فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ولا يحل لرجل مسلم يقيم عند اخيه حتى يؤثمه. قالوا يا رسول طول الله وكيف يؤثمه؟ قال يقيم عنده ولا شيء - 00:11:54

له يقره به والمؤمن يا عباد الله صاحب فطنة لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين. وفي رواية ان هشام بن عبد الملك ادى عن الزهري سبعة الاف دينار كانت ديننا عليه. ثم قال لا تعودن الدان - 00:12:15

فقال كيف يا امير المؤمنين وقد حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد واحد مرتين يعني لا يمكن ان نفعل ذلك - 00:12:40

بعدما عرفت هذا الحديث اصلا فهذا الحذر وهذه الفطنة وهذا الوعي وعدم الاستغفار المانع من وقوع المؤمن في شرك الخداع

الاعلامي للاعداء واذا نكب واحدة لا يمكن ان ينكب اخرى بمثلها - [00:12:55](#)

ذكر اهل السير ان ابا عز الجمحي اسر يوم بدر من المشركين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه وقال يا محمد ان لي خمس ان لي خمس بنات ليس لهن شيء - [00:13:27](#)

فتصدق بي عليهن فعفا عنه على ان لا يشارك في قتال المسلمين اخرى. فغدر وجاء في احد واسر فطلب العفو فقال لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول سخرت بمحمد مرتين - [00:13:40](#)

ثم امر بضرب عنقه والقصة في سيرة ابن هشام ورواها البيهقي عن سعيد بن المسيب مرسل من يقظة المؤمن انه لا يغدر به من نفس الجهة ويستفيد من احداث الماضي للمستقبل - [00:14:00](#)

واذا عرف غدر قوم كاليهود فهو يحذر ويحذر ويشدد الحذر وقد ضرب لنا نبي الله يعقوب مثلا فلما طلبوا منه اخذ يوسف عليه السلام وقالوا ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. واللعب من حق الاطفال. ولذلك ارسله معهم في البداية - [00:14:25](#)

وجاؤوا يعتذرون بالكذب ولما جاءوا بعد سنين يطلبون ارسال الاخ الاخر قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون. هذي العبارة في الاول فانهم قالوا في طلب يوسف وانا له لحافظون - [00:14:50](#)

فقال هل امنكم عليه الا كما امنتم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين الموالة والمعادة يا عباد الله عند المؤمن قائمة على اساس الايمان والكفر الموالة للايمان واهله - [00:15:20](#)

والعداء للكفر واهله. لا بمصالح دنيوية ولا بانساب ولا بناء على عصبية ابداء. ابداء من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان هذا المؤمن هين لين كالجمل الالف - [00:15:38](#)

حيثما قيذا قادا حرم الله على النار كل هين لين. سهل قريب من الناس. رواه الترمذي واحمد. هذا المؤمن حيي الحياء من الايمان هذا المؤمن يغار على حرمة الله. على بناته على زوجته. كيف حجابهن الى ما ينظرن؟ الى اين - [00:16:04](#)

شيء يخرجنا ماذا يدخل الى الدار المسموعات؟ والمرثيات. اليوم يا عباد الله كم افسدت بسبب قلة الغيرة وعدم المبالاة عندما يسافرن ويخرجن اين التفقد؟ قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - [00:16:30](#)

اللهم اجعلنا من اهل الايمان يا رب العالمين. احينا مؤمنين وتوفنا مسلمين. والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين. اللهم ارحم ضعفا واجبر كسرا. واقض ديننا اللهم استر عيبنا اللهم امن روعاتنا - [00:16:56](#)

اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. اللهم اجعلنا لاخواننا مددا يا رب العالمين اللهم اجعل في قلوبنا رحمة للذين امنوا. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. يا ارحم الراحمين اللهم -

[00:17:19](#)

اجعلنا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. قوالين بالحق لا نخاف فيك لومة لائم. اللهم فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. اللهم انا نسألك الرحمة للمستضعفين من المؤمنين. يا رب - [00:17:39](#)

العالمين كن لهم ولا تكن عليهم. اللهم اطعمهم من جوع وامنهم من خوف واوهم. اللهم احمل حافيتهم واكس عاريهم واطعم جائعهم. اللهم احفظهم وانصرهم على عدوك. وعدوهم. اللهم باليهود. اللهم عليك باليهود - [00:17:59](#)

اللهم خذهم اخذا وديلا. عليك بهم وبالباطنية المجرمين. وبالمناققين. اللهم ادوا المسلمين وانت على كل شيء قدير. اللهم انزل بأسك وسطوتك ونقمتك بهم. يا رب العالمين يا قوي يا عزيز اللهم اجعل الجنة مثوانا - [00:18:22](#)

اللهم ادخلنا الجنة مع الابرار. واعتق رقابنا من النار واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:18:46](#)